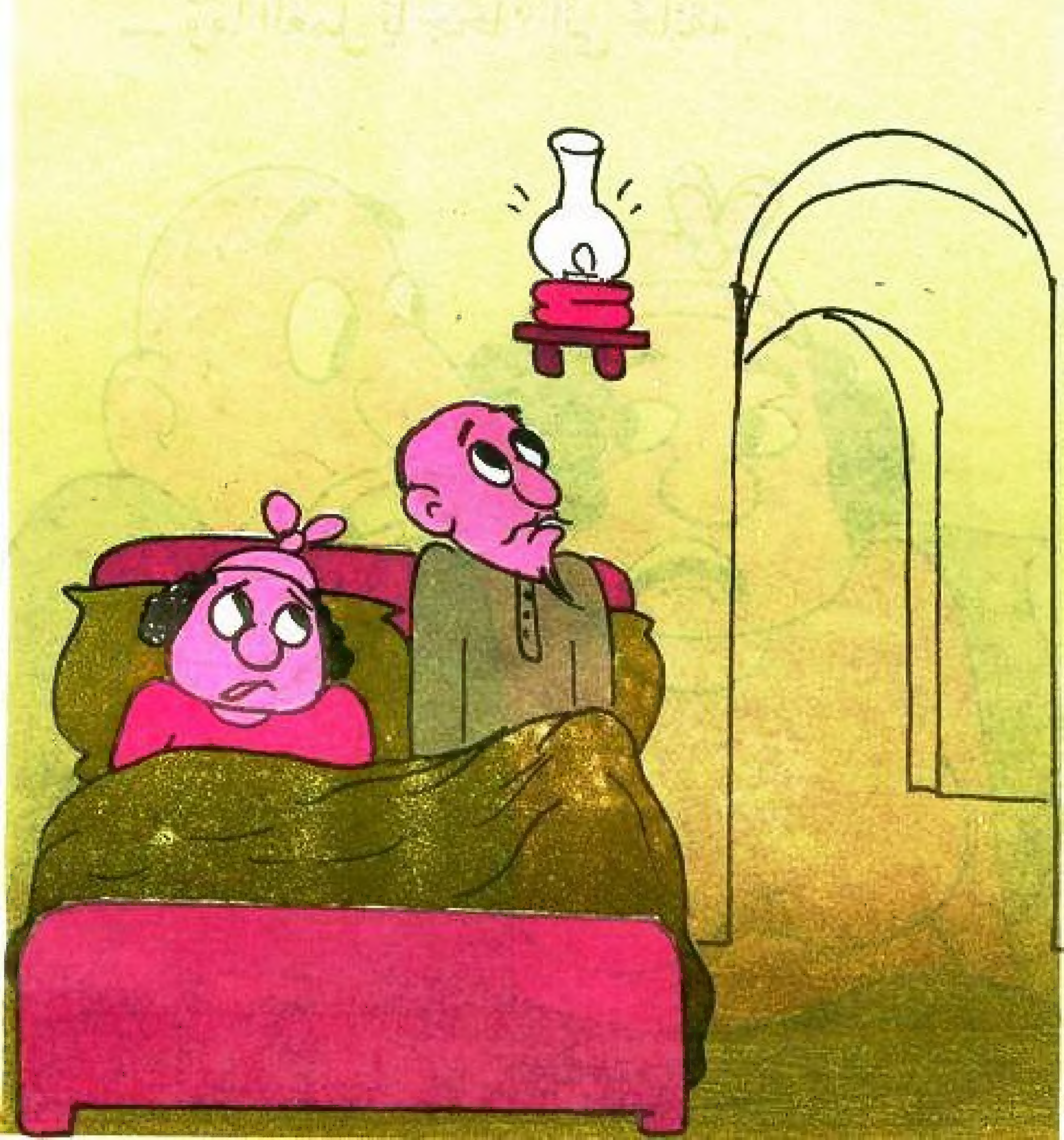


في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
نوادر جحا للأطفال
50
جحا
واللص الأحمق
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

أَرَادَ لِصٌّ أَنْ يَسْرِقَ بَيْتَ جُحَا ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ، وَتَسَلَّقَهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَوْقَ سَطْحِ البَيْتِ .

كَانَ جُحَا نَائِمًا بِجِوَارِ امْرَأَتِهِ ، فَشَعَرَ بِوَقْعِ أَقْدَامِ اللِّصِّ ، فَاسْتَيْقَظَ ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتِهِ .

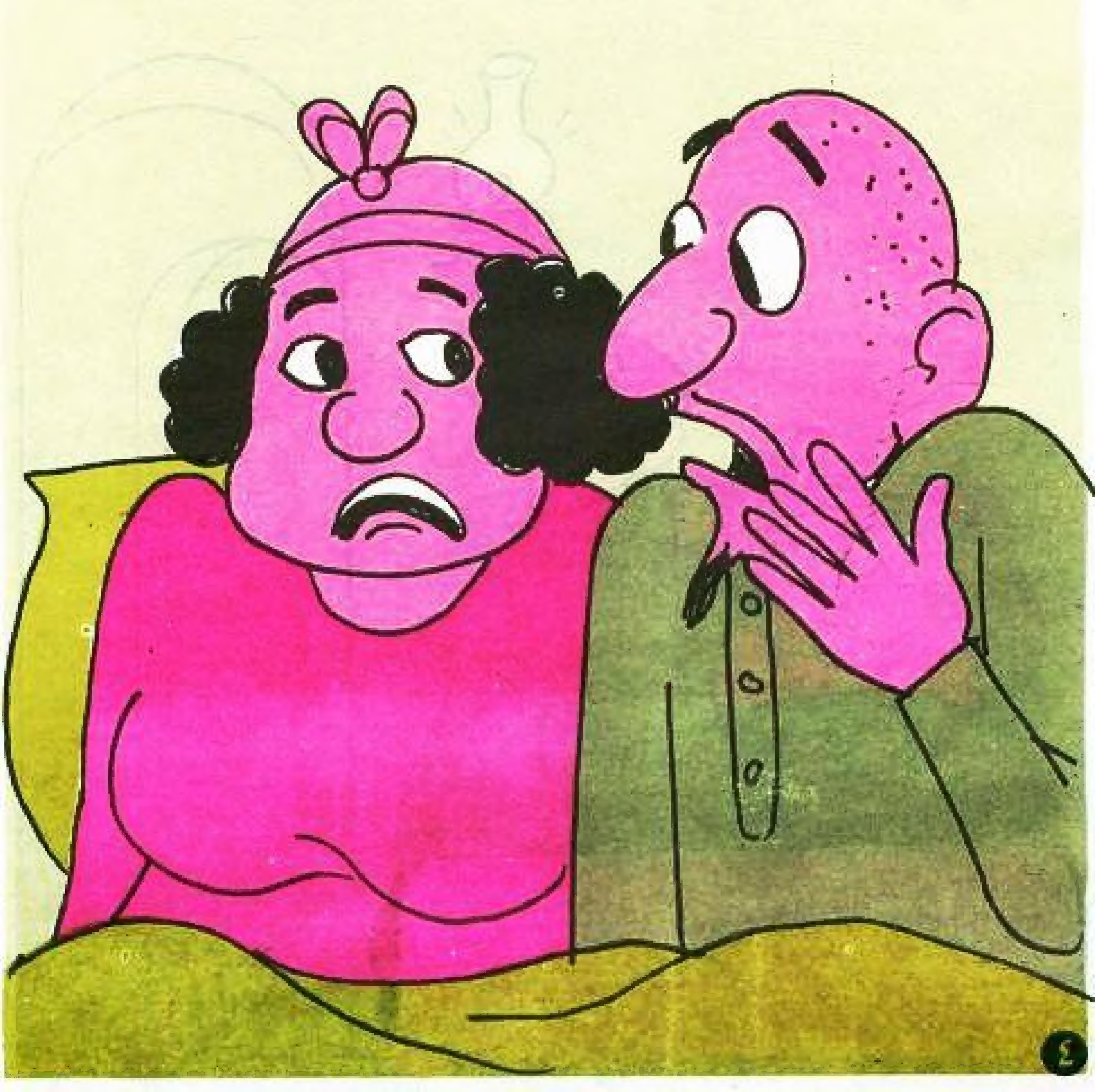


هَمَسَ جُحَا لِزَوْجَتِهِ قَائِلًا :

ــ إنَّ هُنَاكَ لِصًّا فَوْقَ سَطَحِ بَيْتِنَا .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ فِى رُعْبٍ :

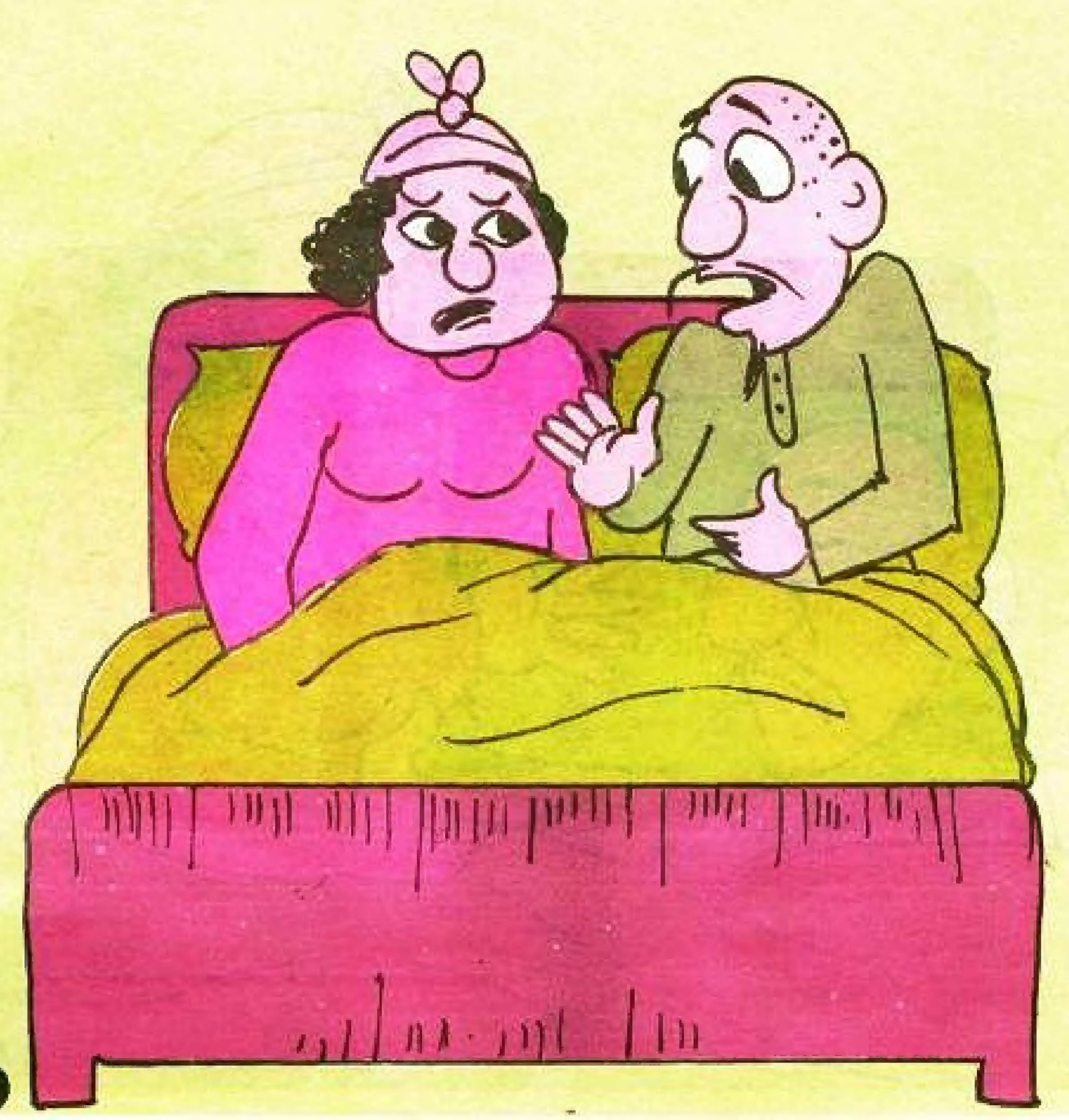
ــ وَمَا العَمَلُ يَا جُحَا ؟ إِنِّى خَائِفَةٌ .



فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا ، وَقَالَ :

ــ اِفْعَلِي مَا سَأَقُولُهُ لَكِ ، سَأَتَصَنَّعُ النَّــوْمَ ، فَأَيْقِظِينِي ، وَقُولِي لِي بِصَوْتٍ عَالٍ :

ــ مَا كُلُّ هَذَا المَالِ يَا جُحَا ؟



فَفَعَلَتْ زَوْجَتُهُ ذَلِكَ قَائِلَةً بِصَوْتٍ عَالٍ :

ـ يَا جُحَا يَا جُحَا مَا هَذَا المَالُ كُلُّهُ ؟ مِنْ أَيْنَ جَمَعْتَ هَذَا المَالَ العَظِيمَ ؟ وَمَتَى ؟



قَالَ جُحَا فِى غَضَبٍ :

ـ أَتُوقِظِينَنِى مِنَ النَّوْمِ فِى هَذَا الوَقْتِ المُتَأَخِّرِ ، لِتَسْأَلِينِى مَنْ أَيْنَ هَذِهِ الثَّرْوَةِ ؟ قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ـ لَا أُطِيقُ صَبْرًا ، إِنَّهَا ثَرْوَةٌ كَبِيرَةٌ أَخْبِرْنِى يَا جُحَا .



قَالَ جُحَا :

ـ كُنْتُ فِي شَبَابِي أَسْطُو عَلَى المَنَازِلِ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ـ كُلُّ هَذَا المَالِ مِنْ السَّطْوِ عَلَى المَنَازِلِ ؟ إِنِّي لَا أُصَدِّقُكَ .





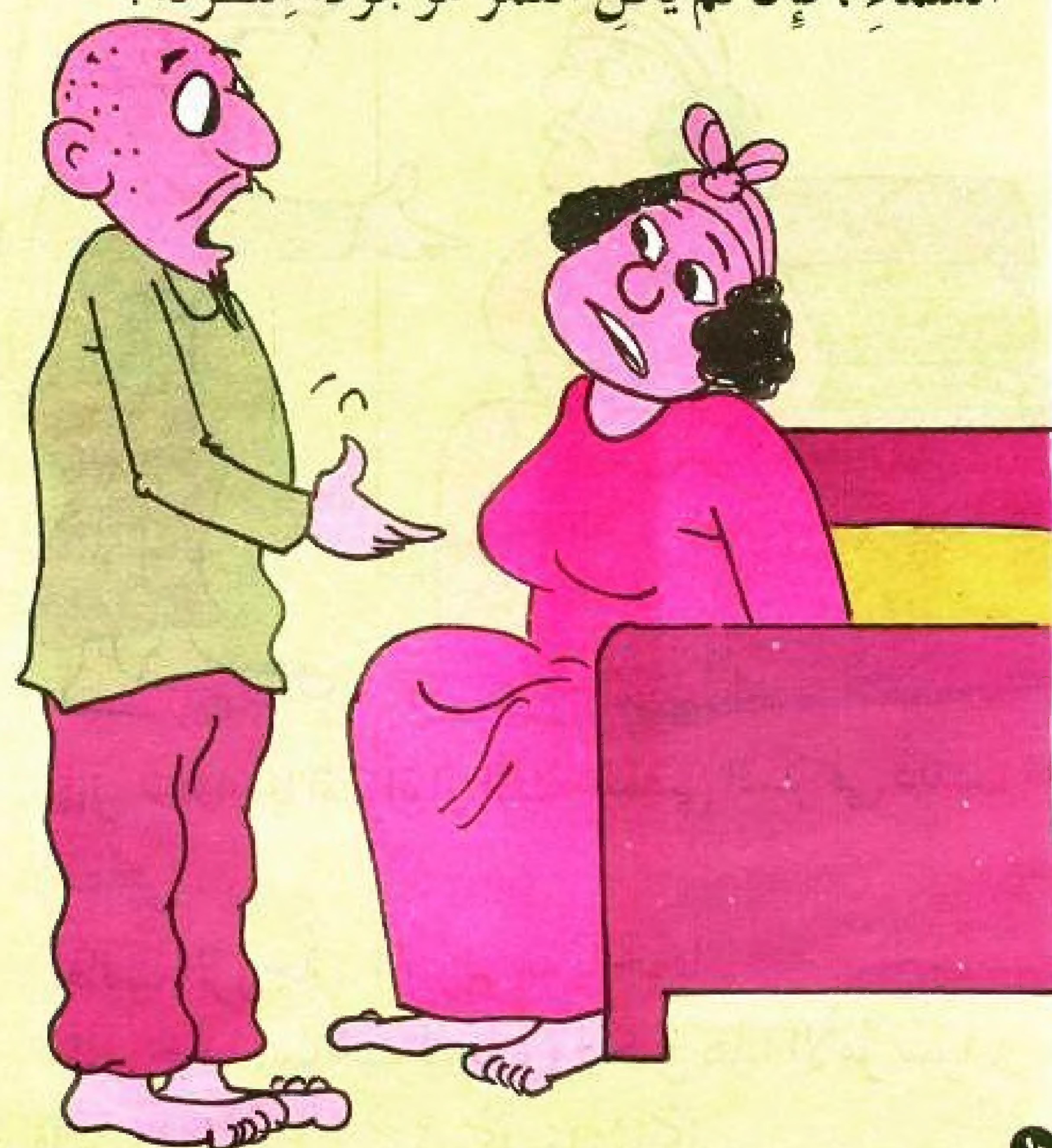
قَالَ جُحَا : يَا امْـرَأَةِ لَوْ أَنَّكِ عَلِمْتِى السِّرَّ فِى ذَلِكَ لاقْتَنَعْتِى .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ : أَخبِرْنِى بِهِ يَا جُحَا .

قَالَ جُحَا : سَأُخْبِـرُكِ بِهِ ، وَلْيَكُـنْ هَذَا الأَمْرُ سِرًّا ، فَلَوْ عَلِمَهُ لِصٌّ لَسَرَقَ كُلَّ مَا نَمْلِكُهُ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ : شَوَّقْتَنِى لِسَمَاعِهِ يَا جُحَا .
قَالَ جُحَا :

ـ كُنْتُ أَصْعَدُ فَوْقَ أَسْطُحِ الْبُيُوتِ ، وَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْقَمَرُ مَوْجُودًا انْتَظَرْتُهُ .





قَالَتِ الزَّوْجَةُ مُقَاطِعَةً :

ـ وَمَادَخْلُ الْقَمَرِ فِى ذَلِكَ ؟

قَالَ جُحَا :

ـ فَإِنْ طَلَعَ الْقَمَرُ تَعَلَّقْتُ بِالضَّوْءِ الَّذِى يَنْفُذُ مِنْ (مَنْوَرِ) الْبَيْتِ وَأَقُولُ شُولُمْ بُلُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ـ مَاذَا يَجْرِى بَعْدَ ذَلِكَ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا :

ـ أَحْتَضِنُ الضَّوْءَ بِشِدَّةٍ ، وَأَتَدَلَّى بِلَا حَبْلٍ ، وَأَحْمِلُ مَا أَحْمِلُهُ ، ثُمَّ أَصْعَدُ وَلَا يَنْتَبِهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .

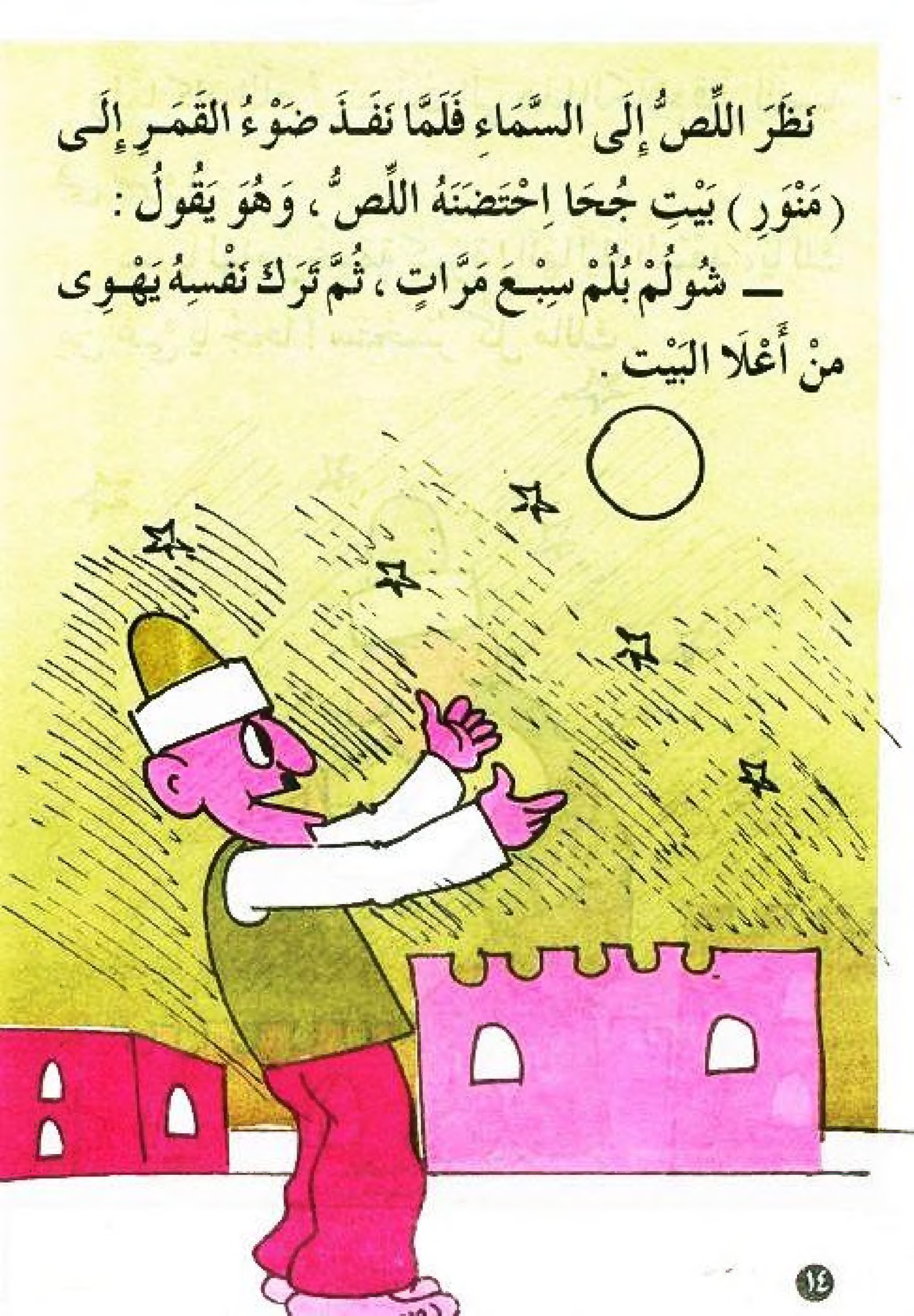


وَلَمَّا كَانَ اللِّصُّ يَتَصَنَّتُ إِلَى هَذَا الكَلَامِ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي سُرُورٍ :

ــ يَا لَهَا مِنْ غَنِيمَةٍ كَبِيرَةٍ ! إِنَّهَا لَيْلَةُ السَّعْدِ ، يَا لَكَ مِنْ غَبِيٍّ يَا جُحَا ! سَتَخْسَرُ كُلَّ مَالِكَ .

نَظَرَ اللِّصُّ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا نَفَذَ ضَوْءُ القَمَرِ إِلَى (مَنْوَرِ) بَيْتِ جُحَا اِحْتَضَنَهُ اللِّصُّ، وَهُوَ يَقُولُ:

ـ شُولُمْ بُلُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَرَكَ نَفْسَهُ يَهْوِي مِنْ أَعْلَا البَيْت.




فَسَقَطَ عَلَى أرْضِ (المَنْوَرِ) ، وَتَكَسَّرَتْ أَضْلاعُهُ
وَرَاحَ يَتَلَوَّى ، وَيَصْرُخُ مِنَ الأَلَمِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ جُحَا ،
وَصَاحَ بِزَوْجَتِهِ أَنْ تُشْعِلَ المِصْبَاحَ
قَبْلَ أَنْ يَهْرُبَ
اللِّصُّ .

قَالَ اللِّصُّ وَهُوَ يَتَأَلَّمُ:

ــ مَا دُمْتَ تَعْـرِفُ هَذِهِ الطَّرِيقَـةَ العَظِيمَـةَ يَا جُحَا، وَأَنَا بِهَذِهِ العَقْلِيَّةِ الحَمْقَاءِ، فَلَنْ أَسْتَطِيعَ الهَرَبَ مِنْكَ يَا جُحَا.

